

وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني وآثاره وتصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الوعي لديهم

نوف محمد العتيبي *

ملخص

هدفت الدراسة تعرف وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني نفسياً وأسرياً ودينياً ودراسياً. واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة بحثية خاصة بها، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة على طلاب المدارس المتوسطة والثانوية (عمر 16-18) في مناطق مدينة الرياض، إضافة إلى ذلك تم اختيار عينة قصدية من الخبراء. وتوصلت النتائج إلى وجود وعي لدى فئة الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني وأثرها، إذ إن الأسباب النفسية الاجتماعية، والأسرية، بما فيها التنشئة الاجتماعية لها تأثير كبير على نشوء الفكر المتطرف، إضافة إلى أن للتطرف تأثيرات ضارة على الأفراد والمجتمع، وأنه يبدد الموارد الوطنية البشرية والمادية. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً باستخدام "طريقة العلم مع الجماعات"، لتعزيز الوعي لديهم والتوصية بتفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي واستخدام الأساليب الحديثة في التعليم.

الكلمات الدالة: الشباب، التطرف، التطرف الديني، طريقة العمل مع الجماعات.

المقدمة

الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها، والمحافظة على فكر وتوجه الشباب من أهم عوامل تقدمها ورفقها، لأن الشباب هم السواعد البناءة للمجتمع. لذلك فإن فكر الشباب واتجاهاتهم لها أهمية كبيرة في استقرار المجتمع وتوظيف طاقات الشباب توظيفاً سوياً يعود على المجتمع بالنفع والفائدة، وقد سعت هذه الدراسة لتحديد وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني، ومن ثم تقديم تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز هذا الوعي، حيث إن الخدمة الاجتماعية تهتم برعاية الشباب وتوعيتهم من خلال برامجها الإنمائية والوقائية والعلاجية والتأهيلية. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية البسيطة على عينة من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض وعينة عمدية من خبراء الخدمة الاجتماعية. وتم تطبيق استبيان الدراسة على كل من العينتين. وتلى ذلك تحليل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. وتم التوصل للنتائج والتي كان من أهمها وضوح وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني، حيث كان تبعا لوجهة نظرهم أن الأسباب النفسية في المقدمة تتبعها الأسباب الأسرية ثم الدينية، وبناء على النتائج ولطبيعة مرحلة الشباب وتأثرهم بالأقران، فقد تم تقديم تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات بناءً على المعطيات النظرية للدراسة والدراسات السابقة وتحليل آراء عينة الدراسة من الطلبة والخبراء.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التطرف من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن الأفراد والمجتمعات عامة، وقد يظهر تطرف بعض الشباب في آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية، فقد يتبنى الشخص أساليب الأفكار الخاطئة كالتعصب المتمثل في إطلاق الأحكام المفرطة والتعميم ورفض الرأي الآخر والنقاش والحوار، وقد يتطور الانحراف الفكري إلى أعمال تخريبية في المجتمع وتهدد مصالح الآخرين وتعيق تقدم المجتمع (Malcolm، 1995). إلا أنه في الفترات الأخيرة نتج عنه ظواهر خطيرة كالغنف والإرهاب والاعتداء على الأبرياء والعزل وتهديد أمن المجتمعات و"التطرف أصبح حقيقة واقعة في كثير من المجتمعات المعاصرة وعلى الرغم أنه ليس بالقضية الجديدة إلا أن الجديد في الوقت الحاضر أنه أصبح ظاهرة عالمية أي أنه لا يرتبط بمنطقة أو ثقافة أو مجتمع أو جماعة دينية أو عرقية معينة بل ارتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية نتجت عن التغيرات

* جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.

تاريخ استلام البحث 2019/5/27 ، وتاريخ قبوله 2019/9/29

السريعة في المجتمعات الحديثة مما كان له تأثيراً واضحاً على فكر الشباب" (اليوسف، 2004).

وإن مرحلة الشباب تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التحدي والتغيير لا سيما في ظل التحولات السياسية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب عليها من مشاعر الاغتراب والحرمان والتهميش وتأخر فرص العمل والبطالة وعدم تكافؤ الفرص التي تمنح للشباب "نتيجة المحسوبية، تخلق شعوراً بالتعصب وعدم الرضى والسخط" (شحاته، 2004)، والتطرف السياسي (المربع، 2009). بل "إن التطرف لدى الشباب هو أحد أبعاد التلوث الفكري الذي نتج عن أسباب مرتبطة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشباب" (السنبل، 2010)، وكذلك الفهم الخاطئ لأمر الدين والتعصب والتشدد، فهذه تفرز الشخصيات المتطرفة، حيث أن "أكثر الأسباب وراء التطرف دينياً يليها الاجتماعية ثم السياسية والأكاديمية وأخيراً الاقتصادية" (الحري، 2011)، وبرز (صديق، 2017) أربعة عوامل أساسية للتطرف وهي الفقر، الجهل، مناهج التعليم، وجود أنظمة حكم متطرفة تمارس العنف" (اسماعيل صديق، 2017).

وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية "دوراً كبيراً في تبني الفكر المتطرف" (الرميح، 2011) لاسيما أن الفرد يستقي قيمة وتوجهاته من خلالها كما أنها تعمل على صياغة شخصيته وكيفية التعامل مع الآخرين ونظراته وولائه لمجتمعه، كذلك "الظروف المادية الصعبة والظلم الاجتماعي إلى جانب مظاهر الاجرام تجد مبررات دينية في وعي الشباب" (Z.M, Abdulagatov, 2013). وأدى: "تأثير العلاقات الاجتماعية على افراز ظاهرة التطرف اجتماعياً من خلال ظهور التعصب والتمييز حيث يترتب عليه جماعات يسودها قيم السيطرة" (سماح زهران، 2014). وهذا الأخير يبيث روح الحقد بين جماعات ولا سيما ان هناك من تسيطر عليه مشاعر النقص والدونية التي يترتب عليها كره المجتمع فيعمل جاهداً لمحاربته وذلك لجهله للطرق الصحيحة لإثبات الذات أو سلك القنوات الصحيحة في المجتمع للتعبير عن احتياجاته.

وإن التطرف بأشكاله المختلفة لم ينشأ جزافاً بل له أسبابه ودواعيه الذاتية والموضوعية، كما أن له مخاطر تؤثر سلباً على الفرد والجماعة والمجتمع وأهدافهم التنموية، فإن معرفة أسبابه وجذوره وعلاقاته بالنواحي السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والأمنية تسهم في تحديد نوع الاستجابة المناسبة وبالتالي التعامل معه كظاهرة تفرض نفسها في المجتمع المعاصر، تعد غاية من أسمى الغايات (الرواشدة، 2015). ولما لمرحلة الشباب من أهمية حيث ان تطور ونمو المجتمعات يعتمد على جهود الشباب، فإن وعي الشباب وإدراكهم لأسباب الانخراط بالفكر المتطرف يكون أحد العوامل المهمة والتي تحد من تفشي هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمعات والشباب، وحيث ان بعض الشباب مندفع لتحقيق طموحاته واحلامه والبعض ليس لديه الوعي بالطرق السليمة لتحقيق هذه الطموحات والاحتياجات لذى فان من يروج لهذا الفكر المتطرف يعمل على استدراجهم من خلال استمالة افكارهم وتحقيق متطلباتهم وزيادة بث روح الحقد تجاه المجتمع. وقد ذكر شاهين رسلان (2015) أن أعضاء الجماعات الارهابية يجدون فرصة لاجتذاب الشباب خاصة الذين ليس لديهم مورد دخل ثابت فيتم "اجتذابهم عن طريق منحهم مبالغ مقابل اشتراكهم في اعمال التطرف". وتؤثر الصراعات الداخلية المرتبطة بالصور الذاتية للشباب والافتقار للمشاركة في صنع القرار وعدم الاهتمام بمشاكلهم ومعاناتهم مع وقوعهم تحت تأثير الضغط الجماعي يجعلهم ينظمون لمنظمات دينية عرقية (Tatyana Ivanovna, 2016). وأن: "غياب دور الأسرة في غرس القيم الايجابية وفقدان قنوات الحوار مع الشباب تلعب دوراً كبيراً في نسج شباب متطرف". والأسرة الواعية تؤدي دوراً كبيراً في توجيه الابناء واقناعهم ان هناك قنوات تجنيد خطيرة على الفكر، وتنشئة الابناء على الحوار والنقاش وقبول الرأي الآخر كما ان للأسرة الواعية تدرك أن مصدر الرزق الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى وعليها توجيه أفرادها نحو العمل الصحيح لتحقيق الطموحات واكتساب الرزق واستغلال أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع إضافة إلى دور الأسرة في زرع محبة الوطن وولائه في نفوسهم (الراجحي، 2016).

وبناءً على ذلك فقد ظهر الاهتمام العالمي لظاهرة التطرف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو المتخصصين في المجالات السلوكية أو الاجتماعية أو السياسية سواء على مستوى المؤسسات الحكومية أو الأهلية، بالازدياد في المراحل الأخيرة، وذلك نتيجة تطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الشباب وضرورة معرفة الأسباب المؤدية إليها، وذلك بتوفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنموهم نفسياً واجتماعياً نمواً سليماً لما لهذه المرحلة من أثر واضح في مستقبل المجتمعات (أبو الفتوح، 2018). كذلك مشاعر عدم اليقين والعداء والظلم تعتبر ثلاث عوامل نفسية مهمة في التطرف الديني بالإضافة إلى الدور التي تساهم به الشبكات الاجتماعية على الشباب (M, Verkuyten, 2018) وأن البطالة المرتفعة نسبياً وعدم الاستقرار بشكل كامل في أمور الحياة وانخفاض جودة التعليم والرعاية الطبية، وانتهاك مبادئ العدالة الاجتماعية، ويترتب على مواجهة تلك القضايا مواجهة التطرف الديني بين الشباب (V.Yu.Gadaev, 2019). كما أن التطور السريع لتقنية الاتصال الحديثة وتوفر جميع

أنواع المعلومات بسهولة لجلب الشباب من خلال المنتديات الافتراضية والمدونات وغرف الدردشة يتم استغلال هذا من أجل تجنيد الشباب لمختلف الأسباب الدينية والسياسية من خلال استغلال مشاكل الشباب التي لم يتم علاجها. ومن الجدير بالاهتمام التأكيد على الدور الرئيسي للتعليم (إضافة إلى التنشئة الاسرية) في تحصين الشباب ضد التطرف الديني وعدم التسامح والكراهية القائمة على الدين والعرق (Knysh, 2019) وهذا ما يؤكد أن اعتناق هذا الفكر يدعمه أسباب وعوامل خارجية، والحاجة المادية سبق وان اشرنا اليها والجهل والامية حيث ان نقص التعليم يجعل الاشخاص من السهل استدراجهم واستمالة افكارهم وتجنيدهم ضد الآخرين، كما أن مناهج التعليم يجب ان تبتعد عن التلقين وتفتح مجال المناقشة والحوار وتشجيع البرامج والأنشطة الحوارية. وتشير خلاصة الدراسات التي تم عرضها، إلى أن التطرف هو نتاج مجموعة من الأسباب/العوامل التي قد تتعلق بعضها بالشباب أنفسهم والمتعلقة في العزلة والحرمان والشعور بالاغتراب وأحيانا تعصبهم لأفكار معينة، وعوامل أخرى مرتبطة بدور الأسرة لانشغالها عن توجيه الابناء في توفير متطلبات الحياة المعيشية، كذلك كثرة متطلبات الحياة وعدم كفاية الدخل لها، وأيضاً لعوامل اجتماعية من ضغوطات اقتصادية وبطالة وحرمان من فرص التعليم الجيد والعمل اللائق، والخدمات الصحية والاجتماعية الضرورية.

وبالرغم من تعددية العوامل المؤثرة في التطرف عند الشباب، إلا أن علاجها ينبع من الشباب أنفسهم من خلال توعيتهم ومعرفتهم بالأسباب المؤدية للتطرف، ومؤازرتهم من خلال توظيف معارف ومهارات التدخل الاجتماعي بطرق الخدمة الاجتماعية المناسبة. حيث تركز من خلال طرقها المختلفة في التدخل على تنمية شخصيات الأفراد وتحقيق التكيف بينهم وبين مجتمعهم من خلال استثمار طاقات الأفراد من أجل النهوض بهم ومجتمعهم. كما انها تعمل على مواجهة العوامل التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي. ومن أنسب طرق الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب هي (خدمة الجماعة Group Work). وهي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي يستخدمها الاخصائي لمساعدة الأفراد ليصبحوا أعضاء في جماعات تتوفر بها فرص النمو الاجتماعي السليم الذي يكتسبون خلاله الخصائص التي تجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه. والفكرة الجوهرية هنا هي استخدام الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية وتحقيق التوافق الاجتماعي للفرد من خلال التفاعل حيث تستثمر العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية وبالتالي نمو المجتمع. ومن خلال عمل الجماعة تنمو شخصيات الشباب ويتم توجيههم نحو المثل العليا للمجتمع واكسابهم مهارات الحياة الاجتماعية وقدرات المواجهة والمقاومة للتأثيرات السلبية من الآخرين. وتلعب طريقة العمل مع الجماعات دوراً في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب من خلال فتح قنوات الحوار حول مشكلتهم وتفعيل دور الأنشطة الطلابية ووضع برامج تدريب على القيادة ومواجهة مشكلاتها (الراجحي، 2016). حيث تستخدم هذه الطريقة برامج تنموية ووقائية وعلاجية وتأهيلية باستشارة وعيهم باستخدام الاساليب التوعوية للوقاية من المشكلات والانحرافات، وتعزيز عناصر المقاومة وقوة الشخصية، واكسابهم مهارات التعامل مع مختلف ظروف الحياة، وتنمية قدراتهم ببرامج اجتماعية متخصصة لتطوير قدراتهم والعمل كدور مكمل لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية باستخدام البيئة المدرسية. وبناء على ما سبق من معطيات نظرية وما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة فإن هذا البحث يسعى لتعرف وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني وآثاره والتوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الوعي لديهم.

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة في هدف رئيس

- تحديد وعي الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف وآثاره من خلال، استطلاع آرائهم حول العوامل النفسية، والاسرية، والاقتصادية، والدينية، والبيئة المدرسية.
- التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز وعي الشباب بالأسباب المؤدية للتطرف وآثاره.
- تساؤلات الدراسة
- السؤال الرئيس: هل لدى الشباب وعي بالأسباب أو العوامل (النفسية، والاسرية، والاقتصادية، والدينية، والبيئة المدرسية) التي تؤدي إلى اعتناق فكر التطرف وآثاره؟
- ما التصور المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز وعي الشباب بالأسباب المؤدية للتطرف وآثاره؟

مفاهيم الدراسة

• مفهوم التطرف

التطرف لغة: "الطاء والراء والفاء اصلان، فالأول يدل على حد الشئ وحرفه، والثاني يدل على حركة فيه. وطرف الشئ باللغة ما يقارب من نهايته، وقيل: ما زاد عن النصف" كما يعني التطرف لغة "تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط" (معجم مقاييس اللغة، 1997).
التطرف اصطلاحاً: "تبني موقف يتسم بالتشدد والخروج عن سائد والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الاخلاقية التي ارتضاها أفراد المجتمع" (ورداني، 2015).
 وأما التطرف الديني فقد ذكر (نسيرة، 2014) بأنه "مجازة حد الاعتدال في كل شي يعتبر معاصر حديث، لم يكن شائعاً في تراثنا القديم وتشير الدلالات إلى مجازة حد الاعتدال والتوسط في فهم الدين أو الدعوة إليه أو التعبير عنه".

التعريف الاجرائي:

ولغايات هذه الدراسة فيعرف التطرف الديني على أنه: الخروج عن الوسطية، والتشدد والغلو بالفكر أو الترجمة بالأفعال، وما يؤديه إليه من الممارسات السيئة المتعارف عليها دينياً واجتماعياً.

مفهوم الشباب

لغة: "يقال شب الغلام وشباباً أدرك طور الشباب" (الوسيط، 1972)

اصطلاحاً: يعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنه "المرحلة العمرية الهامة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد" (مذكور، 1975: 644). كما يعرف الشباب بأنه "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي، ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان المهني أو مستقبله العائلي" (ميلسون، 2009).
ولأغراض هذا البحث فإن مفهوم الشباب يعرف إجرائياً على أنه: المرحلة العمرية بين (16-18 سنة)، والتي يعتمد فيها الأفراد على أنفسهم، ولديهم القدرة على العمل، وهم في المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية.

• مفهوم العمل مع الجماعات

يعرفها (محفوظ، 2004) بأنها "طريقة لمساعدة الجماعات على تحقيق اهدافها في الانواع المختلفة من المؤسسات عن طريق اخصائي اجتماعي يستخدم البرنامج كأداة لتحقيق الاغراض العلاجية والوقائية والانمائية لتنمية الأفراد والجماعات في حدود الظروف والامكانيات المتاحة".
 وتعرف طريقة العمل مع الجماعات في إطار هذه الدراسة، على انها: احدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي تمارس مع الأنواع المختلفة من الجماعات. حيث تسعى إلى إحداث أهداف علاجية لمساعدة الاعضاء على حل مشكلاتهم. واهداف وقائية لمنع التطرف او الحد منه واهداف تنمية لتطوير المهارات والقدرات عن طريق العمل الجماعي.
 ويستخدم اخصائي الجماعة اساليب المناقشة الجماعية والعصف الذهني والتوجيه الجمعي، في إطار أنشطة جماعية للحد من التطرف لدى اعضاء الجماعة. كما أنه يمارس عمليات الارتباط والتقدير والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم ثم أخيراً الإنهاء، عند عمله مع الجماعات كإطار للأداء المهني الهادف.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية.
- **منهج الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، حيث قامت الباحثة بتطبيق دراستها على عينة عشوائية على عدد من طلاب مدارس الرياض شمال، شرق، غرب، جنوب (مرحلة المتوسطة والثانوية).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الزاهنة على أداة رئيسة تتحدد في استمارة استبيان حول الأسباب المؤدية إلى التطرف الديني لدى الشباب وآثاره من طلاب المدارس المشار إليهم سابقا واستمارة مطبقة على المتخصصين من اساتذة جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.

- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: يتحدد في الفترة التي قامت فيها الباحثة بجمع البيانات واستغرقت ستة أشهر من عام 1438هـ.

الحدود المكانية: مدارس مدينة الرياض شمال، شرق، غرب، وجنوب.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (500) طالب اختيرت منهم (164) كعينة عشوائية بسيطة تتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة.

صدق أدوات الدراسة**أ - الصدق الظاهري للأدوات:**

للتعرف على مدى صدق أدوات الدراسة في قياس ما وضعتا لقياسه، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم تم إعداد أدوات هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على بيانات بالعينة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة واتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

- ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
0.7253	10	الأسباب المرتبطة بالجوانب النفسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب
0.7518	8	الأسباب المرتبطة بالجوانب الاجتماعية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب
0.7613	5	الأسباب المرتبطة بالجوانب الاقتصادية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب
0.7806	10	الأسباب المرتبطة بالجوانب الدينية والثقافية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب
0.7914	7	الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب
0.7052	8	العوامل المحيطة بالشباب وقد تؤدي إلى اعتناق التطرف الديني
0.7271	9	الآثار السلبية للتطرف الديني على المجتمع
0.7310	10	دور الأخصائي العمل مع الجماعات في مواجهة مشكلات التطرف الديني
0.8840	67	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.8840) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم قسمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2 = 0.67) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.67 يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 1.68 إلى 2.34 يمثل (أوافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.35 إلى 3.00 يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

خصائص العينة:

عينة الطلبة:

اتضح أن (60) من أفراد عينة الدراسة من الطلبة يمثلون ما نسبته 36.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 16-18 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة من الطلبة. وهذه المرحلة العمرية تقع ضمن مرحلة المراهقة والتي تحتاج إلى ضرورة الاعتناء بها فكرياً. كما أن (41) (25.0%)، من أفراد عينة الدراسة الحالة التعليمية لوالدتهم ثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة من الطلبة. وكان 60 (36.6%) من العينة مستوى تعليم آبائهم ثانوي. وأما بخصوص استقرار عائلاتهم اجتماعياً فقد كانت هي الفئة الأكثر 158 (96.35%)، وكان دخل أسر ما يزيد عن الثلث 61 (37.1%) من 15000 ريال فأكثر.

عينة الخبراء:

وهي عينة عمدية من الاساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية قوامها (11) ممن لديهم اهتمام بمشاكل التطرف. وتبين ان (7) من أفراد عينة الدراسة من الخبراء و المتخصصين يمثلون ما نسبته 63.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 35 سنة فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين، بينما (4) منهم يمثلون ما نسبته 36.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين أعمارهم أقل من 35 سنة. كما أن الفئة الأكثر من هذه العينة 6 (54.5%)، من أفراد عينة الدراسة من الخبراء درجاتهم العلمية ماجستير، بينما 5 (45.5%) يحملون درجة الدكتوراه. وأما بخصوص المستوى الوظيفي، فتبين أن 5 (45.4%) منهم يعملون بوظيفة محاضر، وثلاثة منهم (27.3%) يعملون بوظيفة عضو هيئة تدريس، واثنان (18.2%) منهم، يعملون بوظيفة أستاذ مساعد، وواحد منهم (9.1%)، يعمل بوظيفة مسؤول تدريب. وبالنسبة للخبرة فإن 8 (72.7%) خبرتهم أقل من 10 سنوات، بينما 3 (27.3%)، خبرتهم 10 سنوات فأكثر.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: السؤال الأول: "هل لدى الشباب وعي بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني؟"

1/ من وجهة نظر الطلبة:

أولاً: الأسباب المرتبطة بالجوانب النفسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جدول رقم (2) استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على عبارات محور الأسباب المرتبطة بالجوانب النفسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة	وافق	وافق الى حد ما	غير موافق	
8	التقيد بأفكار لا يستطيع التخلي عنها	ك	93	47	24	2.42	1
		%	56.7	28.7	14.6	0.736	
4	الاحساس بعدم الاستقرار النفسي	ك	80	60	24	2.34	2
		%	48.8	36.6	14.6	0.722	
9	التقدير من الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها	ك	84	51	29	2.34	3
		%	51.2	31.1	17.7	0.762	
7	الشعور بالأمان في فكر الجماعات الدينية	ك	73	59	32	2.25	4
		%	44.5	36.0	19.5	0.762	
6	رفض التحاور مع وجهات النظر الأخرى	ك	71	53	40	2.19	5
		%	43.3	32.3	24.4	0.803	
2	التوتر والقلق نتيجة الحرمان من إبداء الرأي	ك	57	63	44	2.08	6
		%	34.8	38.4	26.8	0.783	
5	الشعور بعدم العدالة بين الطلبة	ك	43	66	55	1.93	7
		%	26.2	40.2	33.5	0.772	
3	إثبات الذات داخل المدرسة	ك	52	44	68	1.90	8
		%	31.7	26.8	41.5	0.852	
10	الشعور بالرفض من قبل المسؤولين بالمدرسة	ك	42	56	66	1.85	9
		%	25.6	34.1	40.2	0.801	
1	الخوف من المستقبل وما يحمله من مجهول	ك	36	59	69	1.80	10
		%	22.0	36.0	42.1	0.777	
المتوسط العام						2.11	0.372

وتشير النتائج إلى أن أبرز العوامل/الأسباب النفسية لاعتناق أفكار التطرف الديني هي على الترتيب التنازلي: (التقيد بأفكار لا يستطيع التخلي عنها، ثم الاحساس بعدم الاستقرار النفسي، يليها التقدير من الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها، فالشعور بالأمان في فكر الجماعات الدينية، وفي المرتبة الخامسة رفض التحاور مع وجهات النظر الأخرى). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة (مثل سنبل، 2010) من التطرف لدى الشباب هو نتاج خلل واضطراب وتلوث فكري لديهم، مع غياب الحصانة الفكرية والعلائقية. رأي الشباب بالأسباب المرتبطة بالجوانب الأسرية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جدول رقم (3)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على رأيهم بعبارات محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الأسرية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة	وافق	وافق الى حد ما	غير موافق	
2	غياب السلطة والتوجيه داخل الأسرة	ك	114	36	14	2.61	1
		%	69.5	22.0	8.5	0.641	
1	غياب القدوة الحسنة داخل الأسرة	ك	113	31	20	2.57	2
		%	68.9	18.9	12.2	0.702	
3	التفكك الأسري	ك	99	49	16	2.51	3
		%	60.4	29.9	9.8	0.669	
5	ضعف العلاقات الأسرية	ك	98	47	19	2.48	4

م	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق	أوافق الى حد ما	غير موافق			
			%					
4	غياب الحوار داخل الأسرة	ك	92	54	18	2.45	0.686	5
		%	56.1	32.9	11.0			
8	ضعف عملية التنشئة الاجتماعية	ك	86	55	23	2.38	0.721	6
		%	52.4	33.5	14.0			
7	تدني مستوى دخل الأسرة	ك	46	68	50	1.98	0.767	7
		%	28.0	41.5	30.5			
6	عدم العدالة بين الأخوات	ك	52	54	58	1.96	0.821	8
		%	31.7	32.9	35.4			
المتوسط العام								
						2.37	0.432	

وأما بالنسبة للعوامل الأسرية المتعلقة باعتناق الفكر المتطرف، فتشير إلى خلل في تكوين الأسرة، وفي فاعليتها وأدائها لوظائفها. وكان العوامل الخمس الأولى تتنازلاً وفق المتوسط الحسابي هي: (غياب السلطة والتوجيه داخل الأسرة، ثم غياب القدوة الحسنة داخل الأسرة، فالتفكك الأسري، ثم ضعف العلاقات الأسرية، يصاحبها غياب الحوار داخل الأسرة، وبالتالي ضعف التنشئة الاجتماعية). وهذا يتفق مع دراسة (الراجحي، 2016) الذي ذكر أن غياب دور الأسرة يلعب دور في نسج شباب متطرف وتفسر هذه النتيجة وعي الشباب بأهمية دور الأسرة التوعوي في توجيه الأبناء فكرياً، وأن غياب هذا الدور يعطي احتمال اعتناق الفكر المتطرف، من خلال اجتذاب أصحاب هذا الفكر لهم.

رأي الشباب الأسباب المرتبطة بالجوانب الاقتصادية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جدول رقم (4):

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على رأيهم بعبارة محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الاقتصادية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق	أوافق الي حد ما	غير موافق			
3	انتشار البطالة وعدم توافر فرص عمل	ك	94	44	26	2.41	0.750	1
		%	57.3	26.8	15.9			
4	الحصول على مكاسب مادية نتيجة لترويج الأفكار المتطرفة	ك	95	40	29	2.40	0.773	2
		%	57.9	24.4	17.7			
1	تردي الظروف الاقتصادية	ك	75	50	39	2.22	0.807	3
		%	45.7	30.5	23.8			
2	ارتفاع تكاليف المعيشة	ك	54	65	45	2.05	0.777	4
		%	32.9	39.6	27.4			
5	ارتفاع مستوى دخول الأسر التي ينتمي إليها الطلبة	ك	28	58	78	1.70	0.746	5
		%	17.1	35.4	47.6			
المتوسط العام						2.16	0.465	

- جاءت العبارة: "انتشار البطالة وعدم توافر فرص عمل" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها بمتوسط (2.41 من 3)، وهذا يتفق مع دراسة (اسماعيل صديق، 2017) الذي ذكر أن أحد العوامل التي تساهم في ظاهرة التطرف الديني الفقر كذلك دراسة (Z.M, Abdulagatov، 2013) ان الظروف المادية الصعبة تؤثر في اعتناق الفكر المتطرف

وتفسر هذه النتيجة بأن الشباب لديهم وعي بآثار البطالة والتي يترتب عليها احباط الشباب مما قد يؤدي إلى اعتناقهم فكر التطرف الديني. وأن الشباب المتعطل هم أقل ولاء للوطن، وبالتالي أكثر عرضة للتطرف لأنهم حرّموا من العمل وهذا الوضع يصيبهم بالإحباط فيتجه تفكيرهم إلى الهدم والانتقام من المجتمع، وممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع. رأي الشباب الأسباب المرتبطة بالجوانب الدينية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جدول رقم (5)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على رأيهم بعبارات محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الدينية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			اوافق	اوافق الي حد ما	غير موافق			
7	الفهم الخاطئ لتعاليم الدين	ك	130	27	7	2.75	0.524	1
		%	79.3	16.5	4.3			
10	انتشار الجماعات الإسلامية المتطرفة	ك	114	38	12	2.62	0.620	2
		%	69.5	23.2	7.3			
3	الافتقاد إلى المرجعية الدينية الصحيحة	ك	100	50	14	2.52	0.650	3
		%	61.0	30.5	8.5			
1	الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع	ك	102	43	19	2.51	0.696	4
		%	62.2	26.2	11.6			
9	الصورة المشوه التي يقدمها الإعلام لبعض علماء الدين	ك	100	46	18	2.50	0.687	5
		%	61.0	28.0	11.0			
6	القمع الفكري الذي يتعرض له الشباب	ك	92	53	19	2.45	0.694	6
		%	56.1	32.3	11.6			
8	التقدم التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة	ك	86	54	24	2.38	0.729	7
		%	52.4	32.9	14.6			
2	ضعف قيام المؤسسات المجتمعية عن القيام بدورها الديني	ك	77	56	31	2.28	0.764	8
		%	47.0	34.1	18.9			
4	تعدد مصادر التوجيه الديني	ك	74	56	34	2.24	0.776	9
		%	45.1	34.1	20.7			
5	قصور دور أئمة المساجد في التوجيه الديني	ك	57	57	50	2.04	0.809	10
		%	34.8	34.8	30.5			
المتوسط العام								
2.43								
0.320								

جاءت العبارة "الفهم الخاطئ لتعاليم الدين" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها بمتوسط (2.75 من 3)، وهذا يتفق مع دراسة (الحربي، 2011) الذي أشار بأن أغلب أسباب التطرف دينية. حيث أن عدم الفهم الصحيح للدين والغلو والتشدد وسوء الظن بالآخرين يؤدي إليه.

رأي الشباب بالأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جدول رقم (6)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة حول رأيهم للأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة	اوافق	اوافق الي حد ما			
2	ضعف التوجيه من قبل بعض المدرسين	ك	86	58	20	2.40	0.698	1
		%	52.4	35.4	12.2			
1	عدم إعطاء الشباب الفرص للتعبير عن آراءهم	ك	83	44	37	2.28	0.811	2
		%	50.6	26.8	22.6			
4	انشغال المدرسين بالعملية التعليمية	ك	67	59	38	2.18	0.783	3
		%	40.9	36.0	23.2			
3	طبيعة الدراسة لا تعطي الفرصة للحوار	ك	69	55	40	2.18	0.798	4
		%	42.1	33.5	24.4			
7	غياب دور طريقة العمل مع الجماعات داخل المدرسة	ك	62	68	34	2.17	0.748	5
		%	37.8	41.5	20.7			
5	عدم تحفيز الطلبة في المشاركة في الانشطة المدرسية	ك	62	47	55	2.04	0.846	6
		%	37.8	28.7	33.5			
6	عدم تفعيل ممارسة الانشطة المدرسية	ك	53	56	55	1.99	0.814	7
		%	32.3	34.1	33.5			
			المتوسط العام			2.18	0.524	

وجاءت العبارة "ضعف التوجيه من قبل بعض المدرسين" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها إلى بمتوسط (2.40 من 3)، ويتفق ذلك مع دراسة (Knysh، 2019) التي تشير إلى أن التعليم هو العامل الرئيسي في تحصين الشباب ضد التطرف الديني كذلك دراسة (V.Yu.Gadaev، 2019) التي ذكره ان انخفاض جودة التعليم يساهم في استغلال الشباب للتطرف، وتفسر هذه النتيجة الدور المهم للمدرسين في المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية كدور مكمل للأسرة.

2- وجهة نظر الخبراء والمتخصصين

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور الأسباب المرتبطة بالجوانب النفسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

ولقد جاء في المرتبة الأولى من الأسباب "الاحساس بعدم الاستقرار النفسي" من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (2.91 من 3). وتلتها عبارة "التوتر والقلق نتيجة الحرمان من إبداء الرأي" بمتوسط (2.82 من 3). ثم عبارة "رفض التحوار مع وجهات النظر الأخرى" بمتوسط (2.73 من 3). وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Malcolm، 1995) والتي تشير إلى أن "هناك شخصيات عدوانية تمارس اعمال تخريبية في المجتمع وتهدد مصالح الآخرين وتعيق تقدم المجتمع" ودراسة (Verkuyten، 2018) التي اشارة إلى ان مشاعر عدم اليقين والعداء والظلم تعتبر ثلاث عوامل نفسية مرتبطة بالتطرف الديني.

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الاسرية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

وجاءت العبارات " غياب الحوار داخل الأسرة " و " التفكك الأسري " و "غياب السلطة والتوجيه داخل الأسرة" متساوية من حيث

موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (3.00 من 3)، وهذا يتفق مع دراسة (الرميح، 2011) و(الراجحي، 2016) الذين ذكروا أن غياب دور الأسرة وقنوات الحوار تلعب دوراً في نسج شباب متطرف وتفسر هذه النتيجة بأن غياب الحوار يقلل من التوجيه والإرشاد الأسري ومعرفة اتجاهات الفكر المنحرف للشباب مما يؤدي إلى سهولة اعتناقهم وتأثير الآخرين عليهم، ومع غياب الحوار البناء يغيب الفكر المنطقي.

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الاقتصادية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

جاءت العبارة "انتشار البطالة وعدم توافر فرص عمل" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (3.00 من 3). وجاء في المرتبة الثانية عبارة "الحصول على مكاسب مادية نتيجة لترويج الأفكار المتطرفة" من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (2.73 من 3)، تلتها عبارة "تردي الظروف الاقتصادية" بمتوسط (2.55 من 3). وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (رسلان، 2015) أن أعضاء الجماعات الإرهابية يجدون فرصة لاجتذاب الشباب الذين ليس لديهم مورد دخل ثابت عن طريق اجتذابهم بمنحهم مبالغ مالية مقابل تنفيذهم أعمال تطرفية، كذلك دراسة (V.Yu.Gadaev، 2019) ودراسة (اسماعيل صديق، 2017) والتي أشارت إلى أن الفقر هو أحد العوامل المؤدية إلى ظاهرة التطرف. حيث أن الفقر له تبعات نفسية واجتماعية وحياتية كثيرة، فهو يعيق التمتع بحياة ذات جودة، بل يحرم من متطلبات الحياة الكريمة.

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور الأسباب المرتبطة بالجوانب الدينية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى

فئة الشباب

كان عامل "الفهم الخاطئ لتعاليم الدين" في مقدمة الأسباب التي يرى الخبراء والمتخصصين أنها من عوامل اعتناق الفكر المتطرف (بمتوسط 3.00 من 3). ولا شك أن سوء فهم التعاليم الدينية هو العامل الأهم في التطرف، حيث أن تعاليم الدين الإسلامية تدعو للوسطية والاعتدال وتتفر من التطرف والتفريط. كما جاء في المرتبة الثانية وفقاً للخبراء والمختصين عامل "انتشار الجماعات الإسلامية المتطرفة" وعامل "وانتشار وسائل الاتصال الحديثة" (بمتوسط 2.91 من 3). وهذا يعزز العامل الأول، حيث أن وجود هذه الجماعات المتطرفة واستخدامها لوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة، فإنها تملأ الفراغ المعرفي والعلمي عند الشباب، فيتمكن منهم الفكر المتطرف. وهذا يتفق مع دراسة (الحربي، 2011) التي ذكرت أن أكثر الأسباب وراء التطرف هي أسباب دينية كذلك دراسة (Knysh، 2019) أن أحد الأسباب التي يجب التركيز عليها لمواجهة الحركات الفكرية الفهم الغامض للشباب بدينهم وتفسر هذه النتيجة بأهمية توعية الشباب بالوسطية والاعتدال وأن ذلك هو ما تنص عليه تعاليم الدين السمحة.

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب

وأما فيما يتعلق بالأسباب/العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية، فقد جاءت النتائج على النحو التالي، وهي تعبر عن اهتمام الخبراء ومجال عملهم. في المرتبة الأولى جاءت عبارة "غياب دور طريقة العمل مع الجماعات داخل المدرسة" بمتوسط (3.00 من 3)، تلتها عبارة "عدم تحفيز الطلبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية" بمتوسط (2.91 من 3)، ثم عبارة "عدم إعطاء الشباب الفرص للتعبير عن آرائهم" بمتوسط (2.82 من 3). وهذا ما أكدته دراسة (الراجحي، 2016) بخصوص العمل مع الشباب من خلال طريقة عمل الجماعات، حيث إنها من أكثر الطرق اهتماماً بفئة الشباب، فهي تكسبهم مهارات التعامل مع الآخرين من خلال قيم اجتماعية طيبة.

السؤال الثاني: "ما العوامل المحيطة بالشباب وقد تؤدي إلى اعتناق التطرف الديني؟"
1/ من وجهة نظر الطلبة

جدول رقم (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على عبارات محور العوامل المحيطة بالشباب وقد تؤدي إلى اعتناق التطرف الديني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق	أوافق الي حد ما	غير موافق			
1	أصدقاء السوء	ك %	141 86.0	16 9.8	7 4.3	2.82	0.486	1
3	تغذية الاعلام المتطرف لمشاعر الكراهية والنزب بين أفراد المجتمع	ك %	107 65.2	48 29.3	9 5.5	2.60	0.594	2
7	الفراغ الفكري	ك %	109 66.5	43 26.2	12 7.3	2.59	0.625	3
4	غياب القيم والمعايير الأخلاقية	ك %	105 64.0	46 28.0	13 7.9	2.56	0.638	4
2	الاتصال العشوائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	ك %	104 63.4	44 26.8	16 9.8	2.54	0.668	5
6	التفكك الأسري	ك %	88 53.7	56 34.1	20 12.2	2.41	0.700	6
5	غياب الرؤية لاستثمار أوقات الفراغ	ك %	83 50.6	60 36.6	21 12.8	2.38	0.703	7
8	ضعف الخطط والبرامج التنموية	ك %	75 45.7	64 39.0	25 15.2	2.30	0.721	8
المتوسط العام						2.53	0.369	

لقد كان لأصدقاء السوء التأثير الأكبر حيث جاءت العبارة "أصدقاء السوء" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها، وجاء ثانياً: تغذية الاعلام المتطرف لمشاعر الكراهية والنزب بين أفراد المجتمع" تلتها ثالثاً، عبارة "الفراغ الفكري" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها". وهذا يتفق مع ما إشارة إليه دراسة (Knysh، 2019) أن فكر التطرف يدار من خلال غرف الدردشة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا يشير إلى خطوة أصدقاء السوء وكذلك خطورة الاعلام المتطرف الذي يبث الحقد والكراهية، مستغلاً الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب.

2/ من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين

استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين:

محور العوامل المحيطة بالشباب وقد تؤدي إلى اعتناق التطرف الديني

جاءت العبارات "الفراغ الفكري" و"غياب الرؤية لاستثمار أوقات الفراغ" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (3.00 من 3)، وهذا يتفق مع دراسة (Knysh، 2019) والتي خلصت نتائجها ان المعرفة الغامضة لدى الشباب بغاية دينهم تسهم في مشاكل التطرف وهذه النتائج في مجملها توضح لنا اننا في حاجة إلى التركيز على الأنشطة الوقائية اللازمة، لتحقيق الحماية من التطرف من خلال ابتكار اساليب متجددة تتناسب مع المتغيرات العالمية المستحدثة، التي تعترى مجتمعاتنا والتي تؤثر على فئة الشباب وفئة المراهقين على وجه التحديد، فهم في حاجة إلى مد يد العون لهم من خلال أنشطة وقائية تساعد على شغل وقت فراغهم بطريقة مفيدة.

السؤال الثالث: "ما الآثار السلبية للتطرف الديني على المجتمع؟"
1/ من وجهة نظر الطلبة

جدول رقم (8)

استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على عبارات محور الآثار السلبية للتطرف الديني على المجتمع مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أوافق	أوافق الي حد ما	غير موافق			
2	انتشار الأفكار المتطرفة والهدامة في المجتمع	ك	125	35	4	2.74	0.494	1
		%	76.2	21.3	2.4			
7	تفكك المجتمع	ك	119	33	12	2.65	0.613	2
		%	72.6	20.1	7.3			
8	اعتناق الشباب للفكر المتطرف	ك	111	44	9	2.62	0.589	3
		%	67.7	26.8	5.5			
3	اشاعة الخوف وعدم الامن	ك	105	48	11	2.57	0.617	4
		%	64.0	29.3	6.7			
4	انتهاك حقوق الانسان	ك	108	42	14	2.57	0.646	5
		%	65.9	25.6	8.5			
1	استنزاف موارد الدولة في محاربة التطرف	ك	106	40	18	2.54	0.686	6
		%	64.6	24.4	11.0			
5	سيادة فرص الرأي بالقوة	ك	77	69	18	2.36	0.673	7
		%	47.0	42.1	11.0			
9	عدم استقرار الاوضاع السياسية	ك	86	49	29	2.35	0.764	8
		%	52.4	29.9	17.7			
6	سوء الأوضاع الاقتصادية	ك	87	48	29	2.35	0.765	9
		%	53.0	29.3	17.7			
المتوسط العام			0.367					

لقد كانت أهم خمس تأثيرات للتطرف على المجتمع هي مرتبة تنازلياً: "انتشار الأفكار المتطرفة والهدامة في المجتمع"، و"تفكك المجتمع"، يليها "اعتناق الشباب للفكر المتطرف"، ف "اشاعة الخوف وعدم الأمن"، وأخيراً انتهاك حقوق الإنسان. ثم تأتي باقي التأثيرات. ولا شك ان هذه تأثيرات ضارة بالأفراد والمجتمع وتبدد الموارد الوطنية البشرية والمادية، وهذا يتفق مع ما اشارة إليه دراسة (Knysh,2019) أن توفر جميع انواع المعلومات بسهولة لجيل الشباب من خلال المنتديات الافتراضية والمدونات وغرف الدردشة يتم استغلالها لتجنيد الشباب.

2/ من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

محور الآثار السلبية للتطرف الديني على المجتمع

جاءت العبارة "اعتناق الشباب للفكر المتطرف" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (3.00 من 3)، وهذا ما يتفق مع دراسة (اليوسف، 2004) أن التطرف أصبح حقيقة واقعة في كثير من المجتمعات المعاصرة.

السؤال الرابع: "ما دور الأخصائي العمل مع الجماعات في مواجهة مشكلات التطرف الديني؟"
1/ من وجهة نظر الطلبة

جدول رقم (9)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور دور الأخصائي العمل مع الجماعات في مواجهة مشكلات التطرف الديني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			وافق	وافق الي حد ما	غير موافق			
2	استخدام نموذج تعليم الاقران لنشر الافكار السليمة بواسطة قيادات شابة تركز على تعميق الانتماء والمواطنة	ك	134	28	2	2.80	0.427	1
		%	81.7	17.1	1.2			
1	إقامة ندوات ثقافية بالتركيز على قيمة التسامح والبناء والرعاية في العطاء	ك	133	24	7	2.77	0.515	2
		%	81.1	14.6	4.3			
3	تنفيذ ندوات دينية تركز على نشر صحيح الدين	ك	133	21	10	2.75	0.558	3
		%	81.1	12.8	6.1			
6	المناقشات الجماعية التي تهدف الي ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدى الطلبة	ك	127	32	5	2.74	0.503	4
		%	77.4	19.5	3.0			
5	اعداد لقاءات شبابية تهدف إلى نبذ التطرف	ك	128	30	6	2.74	0.515	5
		%	78.0	18.3	3.7			
9	عقد لقاءات عامة يحضرها اولياء الامور لتوعيتهم بكيفية حماية ابنائهم من التطرف	ك	126	28	10	2.71	0.575	6
		%	76.8	17.1	6.1			
10	اصدار نشرات وادله ارشادية عن مخاطر التطرف	ك	121	34	9	2.68	0.573	7
		%	73.8	20.7	5.5			
8	عقد المسابقات البحثية التي تحت الطلبة علي دراسة مشكلة التطرف وأسبابها ووسائل علاجها والوقاية منها وذلك لتنمية الوعي الذاتي بالظاهرة.	ك	109	42	13	2.59	0.635	8
		%	66.5	25.6	7.9			
7	إعداد ورش العمل تهدف الي تعميق روح المواطنة	ك	108	43	13	2.58	0.636	9
		%	65.9	26.2	7.9			
4	إقامة المعسكرات الطلابية	ك	76	60	28	2.29	0.743	10
		%	46.3	36.6	17.1			
المتوسط العام								
						2.67	0.310	

جاءت العبارة "استخدام نموذج تعليم الاقران لنشر الافكار السليمة بواسطة قيادات شابة تركز علي تعميق الانتماء والمواطنة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة عليها بمتوسط (2.80 من 3)، وهذا ما اشارة اليه دراسة (الراجحي، 2016) بأهمية تفعيل الانشطة الطلابية ووضع برامج للتدريب على القيادات.

2/ من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين:

محور دور الأخصائي العمل مع الجماعات في مواجهة مشكلات التطرف الديني

- جاءت العبارات "اصدار نشرات وادله ارشادية عن مخاطر التطرف" و"عقد لقاءات عامة" و"اعداد ورش عمل

و"المناقشات الجماعية" متساوية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من الخبراء والمتخصصين عليها بمتوسط (3.00 من 3) وهذا ما اكدت عليه دراسة (الراجحي، 2016) الادوار المتعددة للأخصائي

تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

تساؤل رئيس هل لدى الشباب وعي بالأسباب التي تؤدي اعتناق فكر التطرف واثارها من خلال الجوانب النفسية، الاسرية، الاقتصادية، الدينية، البيئة المدرسية؟

يتضح من خلال استجابات أفراد العينة من الطلبة في هذه الدراسة انه يوجد وعي لدى الشباب في المجتمع السعودي بالفئة العمرية 16-18 بالأسباب المؤدية لاعتناق فكر التطرف الديني والاثار المترتبة عليه وهذا يؤكد نجاح تظافر الجهود الحكومية والاهلية في توعية الأسر والشباب بالأسباب المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف والاثار المترتبة عليه وما تبذله الدولة من جهود ملموسة لنشر نبذ الفكر المتطرف في جميع المجالات التعليمية والدينية والاعلامية وما تقوم به المساجد من دور فعال في شرح مبادئ الدين الاسلامي السمحة وما تقدمه الدولة من احتواء ومناصرة لمن اعتنق هذا الفكر الضال من ابنائها.

يرى أفراد عينة الدراسة من الطلبة إلى أن أهم الأسباب النفسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف "التقيد بأفكار لا تستطيع التخلي عنها"، وهذا يؤكد أهمية وتأثير اعتناق الشباب في هذه المرحلة العمرية بالأفكار، مما يدفع مسؤولية كبيرة على القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية (أسر، مدارس)، إلى الاهتمام بالتنوعية الفكرية للشباب، لاسيما وأن آراء عينة الخبراء لم تعطي هذا الجانب الأولوية، ومن أفضل الطرق لمواجهة وعلاج المشكلات التعرف عليها ممن يتعرض لها، وهذا مؤشر جيد لوعي الشباب في هذه المرحلة لتأثير الأفكار واعتناقها، لذا يجب تكثيف جهود التنوعية الفكرية في هذه المرحلة. إضافة إلى ذلك يوافق أفراد العينة على أهمية وتأثير الإحساس بعدم الاستقرار النفسي، وتكمن خطورة هذا العامل في فقد الشباب للثقة بالنفس مما يسهل جذبهم لاعتناق الفكر المتطرف، إذ أن هذا الشعور قد يدفع إلى العزلة الاجتماعية ويجعلهم فريسة سهلة للمتطرفين.

يتفق أفراد عينة الدراسة من طلاب على الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى اعتناق الفكر متمثل في (غياب الحوار داخل الأسرة، التفكك الأسري، غياب السلطة والتوجيه، ضعف العلاقات الأسرية) كما يؤكد الطلبة على عامل غياب القوة الحسنة داخل الأسرة، وهذا دليل على وعي وإدراك الطلبة للأسباب المؤدية إلى اعتناق فكر الغلو والتطرف، كما يحمل الأسرة مسؤولية احتواء ابنائها وتوجيههم التوجيه السليم القائم على الحوار والمناقشة البناءة.

وأما بالنسبة للأسباب المرتبطة بالجوانب الاقتصادية والمؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى الشباب، فقد كان ابرزها تبعاً للنتائج (انتشار البطالة، وعدم توفر فرص العمل، الحصول على مكاسب مادية نتيجة لترويج الأفكار المتطرفة، تردي الظروف الاقتصادية، وارتفاع تكاليف المعيشة). وهذا يدل على وعي وإدراك الشباب عينة الدراسة إلى العوامل الاقتصادية المؤدية إلى اعتناق هذا الفكر، وهذا يحمل القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية (أسرة، مدرسة) وكذلك على المشغلين والجهات الرسمية ذات العلاقة، حث الشباب على العمل والبحث الجاد عن فرص عمل جديدة تتماشى مع احتياجات العصر ومتطلباتهم المادية حيث أن الشباب المتعطّل هم اقل ولاء للوطن وبالتالي أكثر عرضة للانخراط بالتطرف.

يتبين وعي الشباب بالأسباب المرتبطة بالجوانب الدينية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني، ومن أهمها (الفهم الخاطئ لتعاليم الدين، انتشار الجماعات الإسلامية المتطرفة الافتقاد إلى المرجعية الدينية الصحيحة، الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع). وهذا إشارة إلى وعي الشباب عينة الدراسة لأهمية وتأثير العوامل الدينية المؤدية لاعتناق الشباب لهذا الفكر، وأن مثل هذا الوعي في هذه المرحلة العمرية ليدل على نجاح أنشطة المؤسسات التعليمية بتوعية الطلبة، كذلك نجاح الجهود الإعلامية مع مؤسسات الأمن بالتنوعية بخطورة هذا الفكر، وتظافر جهود المؤسسات الدينية في بث روح التسامح ونشر وسطيّة الدين ونبذ التطرف والتشدد.

كان "ضعف التوجيه من قبل بعض المدرسين" من أبرز الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى اعتناق فكر التطرف الديني لدى فئة الشباب، وهذا مؤشر إلى وعي الطلبة بأهمية دور المعلم والقائمين على الأنشطة المدرسية ولا شك ان للمعلمين او المدرسين الدور الكبير في تربية وتنشئة الشباب تنشئة سليمة وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة. وهذا يضع مسؤولية كبيرة على المؤسسات التعليمية، لتفعيل دور المعلمين، ويتمثل ذلك على سبيل المثال، بإلحاق المعلمين بدورات تدريبية لتطوير ادائهم المهني، وضرورة تفعيل دور المرشدين والاختصاصيين الاجتماعيين والتربويين لما لهم من دور في توجيه المناقشات الجماعية وفتح مجال الحوار والمناقشة واستخدام الاساليب الحديثة في التعليم والمؤثرات المختلفة التي تتماشى مع متطلبات المرحلة العمرية

للشباب، ويستجيب لمتطلبات العصر. وهذا ما يتضح في النتائج المتعلقة بأدوار الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة.

ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في مواجهة مشكلات التطرف الديني؟

يرى الطلبة في عينة الدراسة أهمية استخدام أخصائي العمل مع الجماعات نموذج تعليم الأقران، لنشر الأفكار السليمة بواسطة قيادات شابه تركيز على تعميق الانتماء والمواطنة، ويتفقون مع وجهة نظر الخبراء المتخصصين على أهمية المناقشات الجماعية التي تهدف إلى ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدى الطلبة، كذلك يتفقون على أهمية إعداد لقاءات شبابية تهدف إلى نبذ التطرف، وهذا مؤشر لوعي الطلبة عينة الدراسة بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الوعي لدى الشباب بالأسباب المؤدية إلى التطرف الديني

انطلاقاً من النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي تسعى لتعزيز الوعي لدى الشباب بالأسباب المؤدية للتطرف الديني، حيث أن الشباب بحاجة لدعم، ومؤازرة وتكاتف جهود حمايتهم في مواجهة الأسباب التي تعرضهم للتطرف من خلال اكسابهم العديد من المعارف والمهارات، كذلك تكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم من خلال معرفة الخدمات المتاحة لهم داخل المجتمع والاهتمام الموجه لهم من الدولة لحمايتهم

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات من أكثر الطرق التي توجه اهتمامها لفئة الشباب ومن هذا المنطلق يمكننا وضع تصور مقترح لدور الطريقة في تعزيز الوعي لدى الشباب بالتطرف الفكري وتحسينهم ضده من خلال مكونات التدخل المقترح التالية:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يقوم التصور المقترح على نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية. باستخدام طريقة العمل مع الجماعات Group Work، من خلال المبادئ، المداخل، النماذج، النظريات، الإستراتيجيات، التكنيكات، الأدوار المهنية.

ثانياً: الأهداف:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح في زيادة وعي الشباب بالأسباب المؤدية للتطرف، وتعزيز عناصر الحصانة والوقاية لديهم، ويتحقق هذا الهدف من خلال مكون معرفي (تعريف التطرف، وأنواعه، وأسبابه، والآثار المترتبة عليه)، مكون مهاراتي (اكتساب مهارات فكرية نقدية، حوارية، نقاشية، منهجية علمية في التفكير والنقد)، مكون علاقاتي (بناء علاقات شبابية إيجابية وفعالة، توثيق العلاقات مع الأهل وبين الأهل والمدرسة، ارتباط واع منتم للمجتمع).

ثالثاً: النظريات العلمية المستخدمة

- نظرية الدور الاجتماعي: والتي تبحث في الدور ونمط السلوك المتوقع من الشخص.
- نظرية التفاعل الرمزي: والتي تركز على الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد، وأنها حسيطة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات المختلفة

- نظرية التناظر المعرفي: التي تقوم على فكرة أن التناقض والتعارض بين المعتقدات التي يؤمن بها الفرد والسلوك الذي يصدر عنه يؤدي إلى إيجاد حالة من التوتر والقلق، إذ أن الفرد يضع لنفسه توقعات مكانته في المجتمع ترتبط وتتسمج مع طبيعة مؤهلاته، إلا أن عدم تحقيق ذلك في الواقع يؤدي إلى استثارة قلق المستقبل.

رابعاً: المداخل والنماذج العلمية التي يتضمنها التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على ما يلي:

- النموذج التفاعلي: يؤكد أن المعاني التي يفعلها الشباب، والموضوعات وأهدافهم الجماعية أساساً لتنمية المهارات القيادة وفهم التفاعل الاجتماعي، وقد يشكل الاتصال واللغة محور عملية التفاعل حيث يتعلم الفرد كيفية تنمية مهاراته القيادية وما يترتب عليها من تشكيل للذات الاجتماعية للشباب وتنمية شعورهم بالولاء والانتماء.
- نموذج الأقران: تلعب جماعة الأقران أهمية خاصة في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب من خلال توضيح رؤية الشباب لنفسه وللآخرين الذين يتفاعلون معه، لتقوية ذاته عن طريق انضمامه لجماعة واستقاء الخبرات من خلالها.

خامساً: الإستراتيجيات التي يستند إليها تصور المقترح

- إستراتيجية التفاعل: تعتبر إستراتيجية التفاعل وسيلة لإتاحة الفرص لجماعات الشباب للتفاعل مع بعضهم البعض، لتبادل وجهات النظر نحو تكوين المهارات وتنميتها الأمر الذي يساعد على نمو قدراتهم والادراك الذاتي لديهم
- إستراتيجية التعاون: وذلك من خلال التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وقيادات المدرسة والشباب، في إيجاد جو من

التفاعل الموجه من خلال ادارة الجماعة من خلال العمل التعاوني.

- إستراتيجية المشاركة: والتي تعتمد على اشراك الشباب في مختلف البرامج والانشطة الثقافية والاجتماعية.

سادسا: التكنيكات الفنية التي يعتمد عليها تصور المقترح

- تكنيك النمذجة: من خلال تعلم سلوكيات ايجابية عن طريق المسرحيات، لعب الدور.

- مناقشة جماعية: وذلك من خلال حلقات المناقشة، بإدارة اخصائي العمل مع الجماعات واتاحت الفرصة للشباب للتعبير عن مشكلاتهم واحتياجاتهم في جو يسوده الطمأنينة والثقة.

- العصف الذهني والتوجيه الجمعي.

- المعسكرات: تلعب المعسكرات دور كبير في اكساب المهارات، والخبرات الجماعية، ونشر روح التعاون وتعلم القيادة، والتبعية لتكوين المواطن الصالح.

- الندوات التثقيفية: من خلال عقد الندوات للشباب للتوضيح لهم اثار الغزو الفكري ومخاطر التطرف.

- الزيارات والرحلات: زيارة الجهات الخاصة بمكافحة التطرف .

سابعا: الادوار المهنية التي يجب ممارستها من قبل الاختصاصي الاجتماعي/الشبابي

يستخدم الاختصاصي دور المساعد، والخبير، والمُعين، والموجه، والمدافع، والمقنع مع جماعات الشباب لزيادة الوعي، وذلك تبعا لمتطلبات مراحل التدخل ومستويات الجماعات.

ثامنا، النشاطات العملية اللازمة لنجاح تنفيذ التدخل المقترح:

1- المناقشات الجماعية والحوار البناء، بحيث يتم تكوين جماعات من الطلبة ومناقشتهم ومحاورتهم، من خلال عرض ما تقدمه الدولة من خدمات لشعبها بوجه عام وللطلاب في جميع المراحل بوجه خاص والانصات والاستماع لاحتياجات الطلبة داخل المدارس، وإشراك أساتذة الدين الواسطيين للحوار وتوضيح سماحة الدين الإسلامي، ونبذ التطرف وإزهاق الأرواح أو التدمير والترهيب، وتوضيح ما لهذا الدين من سماحة، ونشر لروح المحبة والإخاء مع التركيز على نموذج تعليم الاقران حيث يتسم هذا النموذج بتنمية روح التعاون والتشارك بين الطلبة، بالإضافة إلى استتارة حماسهم للنقاش من خلال وجود وتوجيه المرشد وأساتذة الدين ومثل هذا النموذج يساعد على الفهم والاقناع وتبادل وجهات النظر لاسيما من نفس المرحلة العمرية مع التركيز على تعميق روح المواطنة.

2- إقامة الندوات الثقافية التي تراعي التركيز على قيمة التسامح وأهمية فهم الابعاد الدينية للتعايش مع الأديان الأخرى، واحترام وجود المعاهدين لاسيما وأن الإسلام يعترف بوجود جماعات مختلفة عن الدين الإسلامي، ويعترف بحريتهم الدينية اسناداً ل قوله تعالى: " لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ [البقرة:256] "، كما أنه حث على أن تقوم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، على أساس الاحسان وذلك استناداً لقوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة آية 8).

3- إقامة المعسكرات الطلبة: حيث تعتبر المعسكرات أداة هامة في خدمة الجماعة ولها جاذبية أكثر من أي أداة أخرى، حيث أن البرامج متنوعة، كما أن الحياة الجماعية للمشاركين في المعسكر مختلفة وتؤثر على إيجاد روح التعاون والعمل على التكيف مع البيئة المحيطة، لاسيما وأن المعسكرات تنمي لدى الشباب الولاء والانتماء المجتمعي من خلال البرامج المشتركة المختلفة التي تمارس من خلالها كما أنه من خلال المعسكرات تنمو روح القيادة والتبعية المنظمة، والتي تتم من خلال تقسيم الأدوار وتوزيع المسؤوليات، كذلك اكتساب المعارف والسلوكيات الإيجابية في ظل توجيه المرشد الاجتماعي والمشاركين من أعضاء تعليمين وإداريين بالمدرسة.

4- عقد لقاءات شبابية تهدف إلى نبذ التطرف من خلال استضافة أحد المراكز العالمية لمكافحة التطرف بحيث يتم تعريف الطلبة على ما تقدمه المراكز من برامج من نشر مفهوم الوسطية والاعتدال، ونبذ التطرف والأفكار المنحرفة، وتحقيق التوازن الفكري والنفسي والاجتماعي للفئة المستهدفة وما تقدمه المراكز من برامج تعليمية وتدريبية، ورياضية وثقافية وعلاجية وانتمائية ورقابية.

5- عقد لقاءات عامة يتم فيها استضافة أولياء الأمور، لتوعيتهم بكيفية حماية أبنائهم من الفكر المتطرف، مع التركيز على أهمية حوار الأبناء، ومشاركتهم في الألعاب، والرحلات، وتقوية روابط العلاقات الأسرية.

6- عقد مسابقات بحثية يشترك فيها الطلبة حول أسباب مشكلة التطرف ووسائل علاجها والوقاية منها لزيادة الوعي الذاتي لدى الطلبة، ورصد جوائز قيمة لأفضل الأبحاث.

توصيات الدراسة:

- العمل على ايجاد رابطة قوية بين المدرسة والأسرة، وضمان قيامهما بأدوارهم التربوية وتكاملها.
- إيلاء مرحلة الشباب الاهتمام اللازم لحيوية هذه المرحلة وخطورتها، وشدة التأثيرات الموجهة للشباب.
- تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي وخاصة في مجال العمل مع الشباب.
- استخدام الطرق الحديثة في التعليم التفاعلي، وتضمين المناهج الدراسية مهارات التفكير النقدي والابتكاري،
- الإكثار من الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية، مثل الأنشطة الرياضية والاجتماعية والتوعوية في المدرسة، وبرامج خدمة المجتمع والتعليم الخدمي، لمزيد من ربط الشباب بالمجتمع واستنهاض قدراتهم المتكاملة، وليس فقط قدراتهم في التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو الفتوح، حلمي. (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. مصر. المجلة التربوية. (35). جامعة سوهاج كلية التربية. جامعة المنوفية.
- الحربي، علي. (2011). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم. عمان. رسالة ماجستير غير منشورة للجامعة الاردنية.
- الراجحي، ثامر الشرباص. (2016). تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب. القاهرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان، العدد (40)، ج(9).
- الرميح، يوسف احمد. (2011). التطرف بين طلاب الجامعة العوامل وسبل المواجهة دراسة نظرية. جامعة القصيم في السعودية. مجلة كلية الآداب في قنا. عدد (25). جامعة جنوب الوادي كلية الآداب.
- الرواشدة، علاء زهير. (2015). التطرف الأيدلوجي من وجهة نظر الشباب الاردني. دراسة سوسولوجية للمظاهر والعوامل. الأردن. مجلد (31) عدد (63).
- زهران سمح خالد. (2014). العنف كظاهرة مجتمعية في محاولة للفهم والتحليل. مجلة علم النفس. العدد (102-103). الهيئة المصرية للكتاب ص (28).
- السنبلي، منيرة عبدالله. (2010). التلوث الفكري لدى الشباب دور خدمة الفرد في التعامل معها. الرياض. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب مجلد (29). عدد (58).
- شهاين، رسلان. (2015). الشباب وخطر الإرهاب. مصر. دار غريب للطباعة والنشر.
- صديق عثمان، اسماعيل. (2017). التطرف والتعصب الديني. أسبابه والعوامل المؤدية اليه. بنغازي. المجلة الليبية العالمية. كلية التربية. العدد (28).
- فرد، ميلسون. (2009). ترجمة يحيى مرسى، عيد برد، الشباب في مجتمع متغير. الاسكندرية. دار الوفاء للطباعة والنشر.
- محفوظ، ماجدي عاطف. (2004). طرق خدمة الجماعة الأسس - التكنيكات - المواقف. ط (1). الرياض: مكتبة الرشد.
- محيي، شحاته سليمان. (2004). وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري. مجلة مستقبل التربية العربية. مجلد (1). العدد (2).
- مذكور، إبراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص: 644.
- المرعب، منير احمد. (2009). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كلية التربية للبنين في مدينة حائل، المظاهر والأسباب والحلول المقترحة دراسة ميدانية. مصر. مجلة القراءة والمعرفة. عدد (19).
- معجم الوسيط. (1972). مجمع اللغة العربية. ط (3). القاهرة. ص (488).
- معجم مقاييس اللغة. (1997). ط (2). بيروت. دار الفكر العربي. ص (9).
- هاني، نسيرة. (2014). التطرف والفقہ في الإسلام النصوص والتاريخ. دبي. معهد الدراسات الإمارات العربية المتحدة.
- ورداني، يوسف. (2015). مدخل مكافحة التطرف بين الشباب في مصر. مصر. مجلة بدائل مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (15) ص (9-11).
- اليوسف، عبدالله. (2004). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب. بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الارهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

References:

- About Fotouh, Helmi. (2018). Promoting the values of tolerance and non-violence among university students. Egypt. Journal of Education. (35). Sohag University Faculty of Education. Menoufia University.
- Al-Harbi, Ali. (2011). Saudi youth attitudes towards the phenomenon of intellectual extremism, a Social Study on a sample of Qassim University students, Oman, Unpublished Master Thesis for the University of Jordan.
- Almrab, Munir Ahmed. (2009). The phenomenon of intellectual and educational extremism among students of the College of Education for boys in Hail city, the manifestations, causes and solutions proposed field study. Egypt. Journal of Reading and Knowledge. Issue No. (19).
- Al-Rajhi, Thamer Al-Sharbas. (2016). A proposed imagination from the perspective of how to work with groups to counter intellectual extremism among young people. Cairo. Journal of Studies in Social Work and Humanities. Helwan University, issue No. (40), c (9).
- Alromaih, Yousef Ahmed. (2011). Extremism among university students, Factors and ways of confrontation, Theoretical study. Qassim University in Saudi Arabia. Journal of the Faculty of Arts in Qena. Issue No. (25). South Valley University.
- Al Wassit Dictionary. (1972). Academy of the Arabic Language. Pr. (3). Cairo. P. (488).
- Fird, Melson. (2009). Translated by Yahya Morsi and Eid Bard, Youth in a Changing Society. Alexandria. Al Wafa Publishing house.
- Hani, Nasira. (2014). Extremism and Jurisprudence in Islam, Texts and History. Dubai. Institute of studies, United Arab Emirates.
- Language standards Dictionary. (1997). Pr. (2). Beirut. Arab Thought House. P. 9.
- Madkour, Ibrahim. (1975). Dictionary of Social Sciences. Cairo. Egyptian General Book Organization. P. 644.
- Mahfouz, Magdy Atef. (2004). Methods of Service Jamā, Fundamentals - Techniques - Attitudes. Pr. (1). Riyadh: Al-Rushd Library.
- Mohy, Shehata Solomon. (2004). Awareness of university students about political violence in Egyptian society. Journal of the Future of Arab Education. Tome 1. Issue No (2).
- Rawashdeh, Alaa Zuhair. (2015). Ideological extremism from the perspective of Jordanian youth. The Study of ideology of manifestations and factors. Jordan. Tome (31) issue No. (63).
- Shaheen, Ruslan. (2015). Youth and the threat of terrorism. Egypt. Gharib Publishing house.
- Siddiq Osman, Ismail. (2017). Religious extremism and intolerance. Causes and factors leading to it. Benghazi. Libyan International Journal. Faculty of Education. Issue No. (28).
- Sunbul, Munira Abdullah. (2010). Intellectual profanation among Young people and the role of the individual in dealing with it. Riyadh. The Arab Journal of Security Studies and Training Tome (29). Issue No. (58).
- Wardani, Youssef. (2015). Introduction to Fighting Extremism among Youth in Egypt. Egypt. Journal of the alternatives of the Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies (15) P. (9-11).
- Yousef, Abdullah. (2004). Role of the school in fighting terrorism. Research presented at the World Conference about the position of Islam against terrorism. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Zahrān Samah Khaled. (2014). Violence as a societal phenomenon in an attempt to understand and analyze. Journal of Psychology. Issue No. (102-103). Egyptian Book Organization (p. 28).

المراجع الأجنبية:

- Abdulagatov, Z. M. (2013). The Influence of the Religious Factor on the Extremist Behavior of Dagestani Youth. Russian Education and Society, 55(2) , 67–81.
- Knysh, A., Baitenova, N., Nurshanov, A., Pardabekov, D.: The role of religious literacy in counteracting new islamist movements in Kazakhstan, Central Asia and the Caucasus, Volume 20, Issue 1, 2019, Pages 88-97
- Malcolm Payne: Social work and community care .London, Macmillan 1995,p 187.
- Tatyana Ivanovna Bonkalo, Anna Igorevna Rybakova1, Natalya Tarasovna Kolesnik, Aleksandra Stanislavovna Shcheglova1 and Sergey Vasilevich Bonkalo: Individual psychological characteristics of members of destructive religious and ethno-nationalist organizations, Indian Journal of Science and Technology, Vol 9(46), 2016, p 107514
- V. Yu. Gadaev, Kh.-A. Khaladov, S. S. Magamadov, R. V. Gadaev: Problems of Countering the Ideology of Religious

Extremism Among Young People, International Scientific Conference “Social and Cultural Transformations in the Context of Modern Globalism”, SCTCMG 2019, Future Academy, UK, p 1976.

Verkuyten, M.: Religious fundamentalism and radicalization among Muslim minority youth in Europe, European Psychologist, 23(1), 2018, pp. 21-31.

Youth Awareness of factors associated with religious extremism and its Impacts, and Prosing a group-work intervention to reinforce their awareness thereof

*Nouf Aotaibi **

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate youth awareness of the factors associated with religious extremist and it impacts. A social survey methodology was used to collect data from respondents through a self-administered questionnaire designed for this study. A simple random sample was chosen from students (age 16-18 years) from Schools in Riyadh Area. Results showed that youth are well aware of the factors (causes) associated with religious extremism and its impact. They indicated that the Psychosocial factors were the leading causes of religious extremist followed by family and socialization. Results showed that extremism has detrimental impact on individuals and society, and it deplete national resources either human or material. The study proposed a group work program with youth utilizing its skills and techniques to foster awareness and resilience among young people to resist any antisocial behaviors. Also, the study recommends to activate the role of school social workers in this regard.

Keywords: Youth, extremism, religious extremism, youth group work.

* Princess Nourah bint Abdulrahman University, KSA.

Received on 27/5/2019 and Accepted for Publication on 27/9/2019.